

## ودائماً .. عمار يا مصر

مطلوب قانون للرصيف

في المؤتمر التاسع للمعماريين المصريين 19/18 إبريل الماضي قابلني أحد الزملاء الذي كان يعمل في المحليات ويعد رسالة علمية عن القوانين واللوائح وتأثيرها في العمران وذكر لي أنه أمضى عدة شهور يبحث عن أي مادة أو فقرة في قانون أو لائحة تحدد علاقة الرصيف وعرضه وارتفاعه عن نهر الشارع ولم يجد.. واستنكرت ما ذكر ولم أتصور ذلك.. وعدت إلى الزملاء المخططين العمرانيين بحثاً عن نص تشريعي ملزم لمن يراجع تخطيطاً للاعتماد أو لمن ينفذ هذا التخطيط فلم أجد لدى المخططين سوى نص ملزم بالعرض الأدنى لأي طريق بأنه لا يقل عن عشرة أمتار - وعرض الطريق هي البعد بين حدي الملكية على جانبه أي يدخل ضمن العشرة أمتار نهر الطريق الذي تتحرك فيه السيارات والرصيفان اللذان يتحرك فوقهما المشاة من السكان والمتريدين على الشارع. وذكر لي الزملاء المخططون أن مخططي شبكة الطرق عندما يخططون يراعون التدرج في عروض الشوارع طبقاً لما يدل عليه المخطط العام وطبقاً لنوعية الاستخدام، وأن هذا التخطيط والتصميم للطريق بعد ذلك يراعي الفصل التام بين حركة المشاة فوق الأرصفة وفي الجزر الوسطى وحركة السيارات في نهر الطريق وأن معايير التصميم للطرق التي يتبعونها هي معايير علمية يتبعها أيضاً المخططون العمرانيون دون التزام تشريعي - المهم إنني فوجئت بأننا فعلاً ومع غابة التشريعات المنظمة للمباني والعمران والتي يعاد النظر فيها بين الحين والحين ليتم تعديلها لم نحاول أن نضع نصاً يحدد علاقة الرصيف وعرضه وارتفاعه بنهر الطريق واستعمال ما حوله. وأذكر إنني كتبت وكتب غيري في موضوع الرصيف كثيراً كما إنني ذكرت مرة أن الرصيف الوحيد الذي درست حركة المشاة فوقه هو الرصيف الواصل بين ميداني التحرير وعبد المنعم رياض بجوار سور المتحف المصري (رصيف بعرض 7 م).

- الرصيف الذي يعتبر بعرضه وارتفاعه وما فوقه من أعمدة إضاءة وكراسي وأحواض زهور (إن لزم) هو العنصر الأساسي من عناصر أساسات الطرق.
- الرصيف الذي يضمن أمان وخصوصية المباني الواقعة عليه.
- الرصيف الذي يخدم ويسع حركة المشاة المتولدة فوقه طبقاً لنوعية استخدامات الأراضي المطلة عليه.
- الرصيف الذي قد نضع شبكات المرافق تحته بالأسلوب الذي يسمح بصيانتها.
- هذا الرصيف يستوجب أن يكون له قواعد ونصوص في لوائح العمران يلتزم بها المخططون ومصمموا الطرق طبقاً للمعايير العلمية التي يعرفها الجميع حتى لا يترك أحياناً لأهواء البعض الذين يعرضون نهر الطريق مع زيادة الحركة عليه على حساب الرصيف.. كم أرجو أن تفرد اللجان التي تدرس التشريعات المنظمة للعمران باباً للرصيف ولحركة المشاة.. ودائماً عمار يا مصر.